

شرح كتاب الزكاة من بلوغ المرام للشيخ ابن عثيمين 57

محمد بن صالح العثيمين

وقضى عثمان وجبيرا على السؤال ولم يقل ان هذا السؤال حرام عليكم ومن فوائد الحديث ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يكافي على المعرفة وان مكافأة المكافأة على المعرفة مما جاءت به الشريعة - 00:00:17

حيث كافأ ابن المطلب فاعطاهم من الخمس ومن فوائد الحديث ايضا ان المراد بذوي القربي في قوله تعالى ولرسول وذو القربي المراد بهم قرابة النبي عليه الصلاة والسلام وان كان بعض العلماء قال المراد بهم قرابة ولـ الامر - 00:00:39

ولكن الصواب ان المراد بهم قرابة النبي صلى الله عليه وسلم ومنها حسن او منها التواضع النبي عليه الصلاة والسلام حيث اجاب عثمان وجبيرا بجواب يقتعنـان به وهو قوله ابن المطلب - 00:01:02

وبنـ هاشـمـ شـيـءـ وـاحـدـ وـالـفـامـكـانـهـ انـ يـقـولـ لـاـ حـقـ لـكـ مـاـ فـيـهـ وـيـنـصـرـفـانـ وـلـاـ لـكـ الرـسـوـلـ بـيـنـ الـعـلـةـ فـيـ اـعـطـاءـ بـنـ المـطـلـبـ وـاـنـهـ مـعـ بـنـ هـاشـمـ شـيـءـ وـاحـدـ - 00:01:26

ومنها على رأي على ظاهر المصنف رحـمـهـ اللـهـ اـنـ بـنـيـ المـطـلـبـ لـاـ يـعـطـوـنـ مـنـ الزـكـاـةـ كـمـ اـنـهـ يـعـطـوـنـ مـنـ الخـمـسـ وـهـذـاـ اـحـدـ قولهـ فيـ الـمـسـأـلـةـ وـلـكـ الرـاجـحـ خـلـافـ ذـلـكـ - 00:01:45

طيبـ هـلـ يـفـهـمـ مـنـهـ اـيـضـاـ جـوـازـ التـوـسـلـ بـفـعـلـ شـيـءـ اـلـىـ اـنـ يـفـعـلـ الـفـاعـلـ مـثـلـهـ بـمـعـنـىـ يـجـوـزـ اـنـ اـقـولـ لـشـخـصـ اـنـتـ اـعـطـيـتـ فـلـانـاـ فـاعـطـنـيـ مـثـلـهـ مـثـلـاـ نـعـمـ هـاـ لـاـنـهـ قـالـ اـعـطـيـتـهـ اـعـطـيـتـ بـنـ المـطـلـبـ - 00:02:02

وـهـذـاـ مـعـنـاهـ كـالـلـازـامـ بـاـنـ يـعـطـيـ عـثـمـاـنـ وـجـبـيـرـاـ اوـ كـالـتـوـسـلـ يـعـنـيـ مـثـلـ مـاـ اـعـطـيـتـ فـلـانـ وـاـنـاـ وـاـيـاهـ فـيـ حـاجـةـ وـاحـدـةـ اوـ حـاجـتـنـاـ وـاحـدـةـ فـاعـطـنـيـ مـثـلـهـ وـهـذـاـ اـيـضـاـ اـمـرـ جـبـرـتـ عـلـيـ النـفـوـسـ - 00:02:32

اـنـ اـلـاـنـسـاـنـ يـسـتـدـلـ اوـ يـتـوـسـلـ بـفـعـلـ اـلـاـنـسـاـnـ عـلـىـ اـنـ يـفـعـلـ بـهـ مـثـلـ مـاـ فـعـلـ وـعـنـ اـبـيـ رـافـعـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـعـثـ رـجـلـاـ عـلـىـ الصـدـقـةـ مـنـ بـنـيـ مـخـزـومـ - 00:02:53

فـقـالـ لـلـابـيـ رـافـعـ يـقـولـ الرـجـلـ تـصـبـنـيـ فـاـنـكـ تـصـبـ مـنـهـ فـقـالـ لـاـ حـتـىـ اـتـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاسـأـلـهـ فـاتـاهـ فـسـأـلـهـ فـقـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـوـلـىـ الـقـوـمـ مـنـ اـنـفـسـهـ - 00:03:08

وـاـنـهـ لـاـ تـحـلـ لـنـاـ الصـدـقـةـ رـوـاهـ اـحـمـدـ وـالـثـلـاثـةـ وـابـنـ خـزـيـمـةـ وـابـنـ حـبـانـ اـبـوـ رـافـعـ كـانـ مـوـلـىـ لـرـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ مـلـكـهـ مـنـ قـبـلـ الـعـبـاسـ اـبـنـ عـبـدـ المـطـلـبـ - 00:03:31

فـجـاءـ اـلـنـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ ذـاتـ يـوـمـ فـبـشـرـهـ بـاـسـلـامـ الـعـبـاسـ فـاعـتـقـهـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ فـصـارـ مـوـلـىـ لـلـرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ مـوـلـىـ مـنـ اـسـفـلـ وـلـاـ مـنـ اـعـلـىـ هـاـ مـنـ اـسـفـلـ - 00:03:56

دـيـنـارـ مـوـلـاـ مـنـ اـسـفـلـ وـكـانـكـمـ قـلـتـمـ مـنـ اـسـفـلـ بـاعـتـبـارـ الـمـعـنـىـ لـاـنـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ اـعـلـىـ مـنـهـ بـلـاـ شـكـ لـكـنـ اـنـ اـقـولـ لـكـمـ اـنـ الـمـعـتـقـ يـسـمـىـ مـوـلـىـ مـنـ فـوـقـ اوـ مـنـ اـعـلـىـ - 00:04:17

وـالـعـتـيقـ يـسـمـىـ مـوـلـىـ مـنـ اـسـفـلـ فـكـلـ مـنـهـمـ مـوـلـىـ لـلـاـخـرـ لـكـنـ ذـاـكـ هـوـ الـمـعـتـقـ فـهـوـ الـاـعـلـىـ كـمـ قـالـ النـبـيـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ يـدـ الـمـعـطـيـ هـيـ الـعـلـيـاـ وـالـثـانـيـ مـوـلـىـ مـنـ اـسـفـلـ يـقـولـ الرـسـوـلـ عـلـيـهـ الصـلاـةـ وـالـسـلـامـ - 00:04:33

مـوـلـىـ الـقـوـمـ مـنـ اـنـفـسـهـ يـعـنـيـ وـاـنـتـ مـوـلـىـ لـيـ فـيـكـونـ حـكـمـكـ حـكـمـ وـلـهـذـاـ قـالـ وـاـنـهـ لـاـ تـحـلـ لـنـاـ الصـدـقـةـ يـعـنـيـ فـاـذـاـ كـانـتـ لـاـ تـحـلـ لـنـاـ وـاـنـتـ مـوـلـىـ لـنـاـ فـاـنـهـ لـاـ تـحـلـ لـكـ - 00:04:54

واـضـحـ اـذـاـ اـضـيـفـوـاـ اـلـىـ هـذـهـ اـلـىـ الـمـسـأـلـةـ السـابـقـةـ وـهـيـ اـنـ الصـدـقـةـ لـاـ تـحـلـ لـاـلـ مـحـمـدـ اـضـيـفـوـاـ اـلـيـهـ وـلـاـ لـمـوـالـيـ اـلـ مـحـمـدـ وـاـذـاـ قـلـنـاـ بـاـنـ

المطلبين لا تحل لهم الصدقة فكذلك - 00:05:14

مواليد ففي هذا الحديث اولا من الفوائد جواز استعمال الرجل على الصدقة لأن الرسول عليه الصلاة والسلام بعث هذا الرجل ولكن يشترط بالرجل الذي يستعمل الصدقة يشترط فيه شرطان العلم - 00:05:31

والامانة العلم بماذا العلم باحكام الزكوة اخذا واعطاء فيعرف الاموال الزكوية ويعرف مقدار الانصبة ويعرف مقدار الواجب ويعرف المستحق اذا كان قد وكل اليه الصرف تنتبه ويشترط ايضا ان يكون - 00:06:01

ان يكون امينا وهذا الشرذان القوة والامانة شرطان في كل عمل كل عمل لابد ان يكون الانسان فيه قويا وان يكون امينا عليه وقد ذكر هذا في موضعين من كتاب الله - 00:06:28

فقال فقالت احدى البنات لبابها صاحب مدين استأجره ان غير من استأجرت القوي الامين وقال العفريت من الجن انا اتيك به قبل ان تكون من مقامك واني عليه لقوى امين - 00:06:51

لقوى امين فكل عمل لابد فيه من القوة عليه ومن الامانة كون العامل ايش امينا قوية قويا يعني انه يعلم الزكاة من خدائها مقدار الواجب ومستحقها حتى يصفها اذا اذا وكل اليه الصرف - 00:07:11

طيب وامينا بحيث لا يخون فان خان فان كان خائنا او يخاف من الخيانة فانه لا يجوز ان يولى طيب من فوائد الحديث جواز الانسان بما ينتفع به - 00:07:38

انتفاعا دنيويا او بعبارة اخرى جواز طلب المشاركة لشخص لينتفع بما تارك فيه انتفاعا دنيويا ها الدليل اصحابي فانك تصيب منها وجدتها ومن فوائد الحديث ورع الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:03

فان ابا رافع رضي الله عنه مع كون هذا الرجل شجعه على الذهاب معه امتنع قال حتى اتي النبي صلى الله عليه وسلم وهذا يدل على كمال الورع في الصحابة رضي الله عنهم - 00:08:32

وهناك شيء يسمى ورعا وشيئا يسمى زهدا وبينهما فرق فرق بينهما ابن القيم بقوله الورع ترك ما يضر في الآخرة والزهد ترك ما لا ينفع في الآخرة وبينهما فرق ها - 00:08:48

طيب يتبيّن الفرق في مباشرة شيء لا نفع فيه ولا ضرر فمباشرته لا تنافي الوراء ولكنها تنافس زهد لأن الزاهد هو الذي يفعل ما فيه المنفعة والمصلحة واما ما لا منفعة فيه في الآخرة فيتركه - 00:09:15

ومن فوائد الحديث ايضا ان مولىبني هاشم لا تحل له الصدقة لقول النبي عليه الصلاة والسلام مولى القوم من انفسهم ومنها انه قد يستدل بعمومه على ان مولى القوم - 00:09:40

وارثها قال مولى القوم من انفسهم هل يعني يستدل به ان مولى القوم وارثها نشوف اما جمهور العلماء فيقولون ان المولى من اسفل لا يرث وانما الوارث المولى من اعلى - 00:10:03

لقول النبي عليه الصلاة والسلام انما الولاء لمن اعتقد واما المعتقد فان مولى سيده الذي اعتقده اذا لم يوجد له عاصم يذهب الى بيت المال ولا يعطي العتيق ولكن بعض العلماء قال - 00:10:28

ان المولى من اسفل يرث اذا لم يوجد عاصب سواه ولا صاحب فرض وهذا اختيار شيخ الاسلام ابن تيمية وفيه حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم المرأة انها ترث لقيطها وعتيقها وولده الذي لاعنت عليه - 00:10:47

طيب وفيه ايضا جواز اطلاق المولى علىبني ادم بلغ المولى علىبني ادم وان تقول هذا فلان مولاي وما اشبه ذلك نعم وهو كذلك وقد قال الله تعالى وان تظاهر عليه - 00:11:06

فان الله هو مولاه وجبريل وصالح المؤمنين نعم والملائكة بعد ذلك ظهير فالمولى تطلق على الله عز وجل وتطلق على المخلوق لكن اطلاقها على المخلوق ليس كاطلاقها على الله لأن الله سبحانه وتعالى له الولايات المطلقة - 00:11:28

واما الانسان فولايته مقيدة ومن فوائد الحديث ايضا حسن تعليم الرسول عليه الصلاة والسلام واقناعه لانه قال للرجل مولى القوم من انفسهم وبين له انهم لا تحل لهم الصدقة نعم - 00:11:47

طيب ومنها ايضا انه يجوز الاقتصر على المقدمات وان لم تذكر النتيجة اذا فهم اذا فهمت من السياق لان ذكر النتيجة وقد فهمت من السياق، لا افيد الا التطوير نعم - 00:12:12

طيب كيف ذلك انظر قال وانها لا تحل ان مولى القوم من انفسهم هذى المقدمة الاولى وانها لا تحل لنا صدقة هذه المقدمة الثانية والتى تتحقق فلا تتحا للك الصدقة لا حاجة اليه . ذكرها اذا كان معلمها من المقدمات - 38:12:00

لأن ذكر النتيجة بعد العلم يعتبر تطويلاً لا فائدة منه ولهذا نقول إنما يرجع بهم منطقيون من تلك المقدمات والنتائج الطويلة العريضة أكتها لا حاجة لها لا حدث الله شيخ الإسلام ابن تيمية حمزة الله - 00:13:02

يقول كنت اعلم دائمًا عسى الله يفككم من الزكمة عقب هالعرفة كنت اعلم دائمًا ان المنطق اليوناني لا ينفع به البليد ولا يحتاج اليه الذكـ. لا يحتاج اليه الذكـ. ولا ينفع به البليـ 00:13:27

اذا فهو ها ؟ تطوير بلا فائدة ما دام الذكي ما يحتاج اليه والبليد لا ينتفع به نعم ان قرأه البليد تشوش عليه وخلی افكاره تحوم وتدور

ال Necat مهكم زاره ، بن زذكر الانسان - 08:14:00

وَمَا لَهُ وَمَا عَلَيْهِ قَائِمًا لِلَّهِ تَعَالَى بِذَلِكَ بِالْقَسْطِ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَامِينَ بِالْقَسْطِ شَهِدَاءُ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنْفُسِكُمْ وَبَعْضُ النَّاسِ تَجِدُهُ
00:14:36 - مَوْلَانَا مُحَمَّدُ حَسَنُ مَالِكُ بْنُ عَلِيٍّ تَحْمِلَنَا أَنْ أَخْذَنَا مَا الْبَرِّ تَحْمِلَنَا

بالطرق الملتوية ولكن العاقل على خلاف ذلك وعن سالم سالم بن عبد الله لا بقي عندنا بحث مهم نسيته البارح والليلة اتذكرتني الان اه
00:15:00-00:15:00

ذكرت قبائل عربية منها روبيتر وغيرها ووضعت منها معروض اما علمت ان رجلا من القصاص دخل مسجدا في الرصافة في العراق

واحمد بن حنبل واحد من عين يلتفت بعضهم البعض انا تحدث بهذا الحديث قال له ما حدث سبحان الله انتهى الرجل وجلس ينتظر

يظن انهم سيعطيانه مالا كما هذا احمد بن حنبل وهذا احمد معي ما حدث لك بهذا الحديث لا والله انا احسب لكم عقول انا حدث في

غيرك انت نعما و هسافا سند هذولا ياسر يمكن ركعوا في هذا الاسناد و مشوه نعم المهم انا قرأت في الفتح الباري و قرأت ايضا في

انه من ال البيت الا ملوك اليمن فقط والباقي كله في شك في شك فيه شك نعم ها؟ نعم يطبق عليه القواعد الحديثية. ايه نقول

اي نعم عندنا في اليمن ويأخذون الزكاة ويحرابون السنة. اعوذ بالله على كل حال ما علينا من المهم ان ان المسألة هذى مهمة جدا

لكن هل هذا الرجل او هذه الطائفة منها هي المشكّلة الله اعلم عاد ما نعرف باعيانهم صاد لكن هؤلاء ملوك اليمن من سنة يعني لهم

اک سند یعنی اسیچ محمد الرسید یکلواں ہم اک سند حسینیں کی کی ایس و مکروہ اہم مل ملکہ ان بیت 00:18:01 نعم - 00:18:24

نعم - 00:18:24